كان غضوبا وكان صلى ا عليه وسلم يفتي كل أحد بما هو أولى به قال بن التين جمع النبي صلى ا عليه وسلم في قوله لا تغضب خيري الدنيا والآخرة لأن الغضب يؤول إلى التقاطع ومنع الرفق ويؤول إلى أن يؤذي الذي غضب عليه بما لا يجوز فيكون نقصا في دينه انتهى ويحتمل أن يكون من باب التنبيه بالأعلى على الأدنى لأن الغضب ينشأ عن النفس والشيطان فمن جاهدهما حتى يغلبهما مع ما في ذلك من شدة المعالجة كان أملك لقهر نفسه عن غير ذلك بالأولى وتقدم كلام يتعلق بالغضب وعلاجه وعن خولة الأنصارية رضي ا عنها قالت قال رسول ا صلى ا عليه وسلم إن رجالا يتخوضون في مال ا بغير حق فلهم النار يوم القيامة أخرجه البخاري الحديث دليل على أنه يحرم على من لم يستحق شيئا من مال ا بأن لا يكون من المصارف التي عينها ا تعالى أن يأخذه ويتملكه وأن ذلك من المعاصي الموجبة للنار وفي قوله يتخوضون دلالة على أنه يقبح توسعهم منه زيادة على ما يحتاجون فإن كانوا من ولاة الأموال أبيح لهم قدر ما يحتاجونه لأنفسهم من غير زيادة وقد تقدم الكلام في ذلك وعن أبي ذر رضي ا عنه عن النبي صلى ا عليه وسلم فيما يرويه عن ربه قال يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا أخرجه مسلم وعن أبي ذر رضي ا عنه عن النبي صلى ا عليه وسلم فيما يرويه عن ربه من الأحاديث القدسية قال الرب تبارك وتعالى يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وأخبرنا بأنه لا يفعله في كتابه بقوله وما ربك بظلام للعبيد وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا أخرجه مسلم التحريم لغة المنع عن الشيء وشرعا ما يستحق فاعله العقاب وهذا غير صحيح إرادته في حقه تعالى بل المراد به أنه تعالى منزه متقدس عن الظلم وأطلق عليه لفظ التحريم لمشابهته الممنوع بجامع عدم الشيء والظلم مستحيل في حقه تعالى لأن الظلم في عرف اللغة التصرف في غير الملك أو مجاوزة الحد وكلاهما محال في حقه تعالى لأنه المالك للعالم كله المتصرف بسلطانه في دقه وجله وقوله فلا تظالموا تأكيد لقوله وجعلته بينكم محرما والظلم قبيح عقلا أقره الشارع وزاده قبحا وتوعد عليه بالعذاب وقد خاب من حمل ظلما وغيرها وعن أبي هريرة رضي ا عنه أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال أتدرون ما الغيبة قالوا ا ورسوله أعلم قال ذكرك أخاك بما يكره قيل أفرأيت إن كان في أخي ما أقول قال إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته وإن لم يكن فيه فقد بهته أخرجه مسلم وعن أبي هريرة رضي ا عنه أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال أتدرون ما الغيبة بكسر الغين المعجمة قالوا ا ورسوله أعلم قال ذكرك أخاك بما يكره قيل أفرأيت إن كان في أخي ما أقول قال إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته وإن لم يكن فقد بهته بفتح

الموحدة وفتح الهاء من البهتان أخرجه مسلم الحديث كأنه سبق لتفسير الغيبة المذكورة في قوله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا ودل الحديث على حقيقة الغيبة قال في النهاية هي أن تذكر الإنسان في غيبته بسوء وإن كان فيه وقال النووي في الأذكار تبعا للغزالي ذكر المرء بما يكره سواء كان في بدن